

مقاصد الشريعة الإسلامية 1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

وبعد فاجدد الحمد لله جملة واحدة العظيمة على هذا البلد الطيب ووفق بعض اهله الانسان الجميل العهد الى وزارة الاوقاف بانشاء مؤسسة الائمة والمرشدات وقد اثبتت التجربة الماضية للسنة الثالثة - [00:00:01](#)

قيمتها العظمى من خلال التأطير الذي حصل عليه الفوج السابق لكم جعلنا الله واياكم خير خلف لخير سلف اقول ليس من حيث التأطير وحسب ولكن ايضا من حيث التجربة الميدانية وان كانوا لا يزالون قريبي العهد بالميدان اي عن الفوز الذين تخرجوا - [00:00:51](#)

والحمد لله يعني اقتربت منهم كما ساقترت منكم ان شاء الله جل وعلا في هذه الحلقات الدراسية اقتربت منهم في سياق التأطير والتكوين طلبت ايضا من بعضهم في سياق العمل الميداني. وان كان الامر قريبا. فالتجربة ناجحة - [00:01:21](#)
جدا جدا واقول هذا عن وعي واعرف ما اقول ووددت لو ان هذا الامر يكون له العمق اكبر والتميز من جعل النهي ووضع النهي الاعظم بحيث يصير مؤسسة فعلا والاقتراح اقترحته السنة الماضية على معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وسأبقى متشبها به ان شاء الله. لما - [00:01:41](#)

لان هذا المعهد او هذا البرنامج كما يسمى لا تهم الاسماء المهم هو المعنى والقصد هذا المعهد او هذا البرنامج يقوم اليوم بالمغرب مقاما عظيما ويشد ثغرة كبيرة جدا لأنه يهدف الى امر عظيم. وهو ليس تخريج الإيمان بالمعنى التقليدي للكلمة - [00:02:11](#)
العرفي ولا المرشدة بالمعنى العادي للكلمة ولكنه يهدف الى تخريج الامام بالمعنى القرآني السني للكلمة. وهذا دينه كما يقال لان مراتب تخريج الائمة ذكورا واناثا ذكورا واناثا هذه المراتب يجب ان تمر عبر منازل منازل الابتلاء - [00:02:41](#)
الابتلاء العلمي والفقهني والميداني ايضا وانتم تقرأون قول الله جل وعلا واذا ابتلى ابراهيم رب بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. فلماذا او الامامة انما مخرجها الابتلاء بالكلمات وكلمات الله جل وعلا كما تعلمون وانما هو من باب المذاكرة كلمات الله ليست كلاما وحسب - [00:03:21](#)

كما اصطلحوا على الكلام بالمعنى اللغوي. دعك من الجدل كلامي البيزنطي اهو كلام لا اقصد هذا. الكلمات كما سيقت في القرآن العظيم الكلمات كلمات الله جل وعلا هي كلام منه سبحانه نعم - [00:04:01](#)

ولكنه تكوين ايضا. وسياقه واضح جدا في القرآن الكريم. التكوين. كهذا التكوين الذي جاء لنا جميعا بهذا البرنامج المبارك قد ترد لذلك قد ترد الكلمة او الكلمات في القرآن الكريم بمعنى الفعل القدري ومن ها هنا وصف الله جل وعلا المسيح ابن مريم قال - [00:04:21](#)

كلمته القاها الى مريم وكلمة فكلمة الله بما هي؟ كلام منه تكون فعلا قدريا فعل ايجاد تكوين حتما فليس بين قوله جل وعلا كن وما يكون ليس بين هذا وذاك زمان. لانه سبحانه وتعالى فوق الزمان. وفوق المكان جل وعلا - [00:04:51](#)
فالمقصود اذن ان الكلمات هي افعال وكلمات الله التي القيت لابراهيم تعلمونها فهو كما يتصور بعض السودجي يعني كأنه قال له كلاما فأتمه بمعنى كأن يبتدأ لك بكلمة فتتم الكلمة - [00:05:21](#)

طبعاً وانما هو الاهتمام هنا بمعنى النجاح الكامل في الابتلاء. فكلمة الله الاولى مثلا في ابراهيم ان القى فسلة ابراهيم فأتم الكلمة وامر بالهجرة فهاجر الى ارض الحجاز بوادي غير ذي زرع وهاجر الى مصر في ظروف صعبة. الى مصر ويحكمها - [00:05:41](#)
والى ارض خالية لا تسكنها الا الضباع والسباع. فنجح في الابتلاء. واتم ثم امر بذبح ابنه اسماعيل وانجز الفعل لولا ان الله من برحمته

ولطفه. فكان الذي كان واتم الكلمات. الكلمات - [00:06:11](#)

انما هي اذن ابتلاء ابتلاء ينجزه لتكون او لا تقوم ذلك هو معنى الامامة. لانه حينما اتم الكلمات قال اني جاعلك للناس الذي يرجى من برنامج تكوين الأئمة ذكورا وإناثا والمرأة اناث ايضا - [00:06:41](#)

لكن ليس بالمعنى الذي يعني معنى المتداول او المعنى الفقهي الجزئي ليس امام الصلاة ولكن تكون امام وهذا هذه الاضافة فقط للخروج من المعضلات السياسية فقالوا الأئمة والمرشحات والا في نظر المتواضع - [00:07:11](#)

تكوين الأئمة كافي للذكور والاناث. لا يهم هذا مجرد يعني الاستطراب لكن فقط لبيان ان القضية حين نعبر بالامامة فهي كافية. فان يتخرج جيل لينضافوا او بالاحرى الى جيل الأئمة الموجود في المساجد فما الجديد اذا؟ هؤلاء الناس الان ائمة - [00:07:31](#)
بارك الله فيك تقومون باعظم مهامه في امامة الناس بالصلوات الخمس وفي التراويح وفي الخطب كذا وكذا ولكن الامامة المرجوة لهذا البلد في حقيقة الامر انما هي شئ جديد يرجع بنا الى اصولنا التي - [00:08:01](#)

حينما كان يقال لابي الوليد رحمه الله الامام ابو الوليد الامام ابو الوليد هل معنى ذلك انه كان اماما في المسجد وحسب يصلي الصلوات الخمس؟ او كان يعلم الناس فقط كيف يتوضؤون وكيف يزكون وكيف يحجون؟ كان ذلك فعلا بعض او جزءا من بعض امامته - [00:08:21](#)

والا فقد كان امام الزمان. الذي يقتدى به فلا حجة الاسلام. اني جاعلك لكل الناس بان التي تستغرق جميع افرادها العموم اني جاعلك لكل الناس تم تقصديه القاعدة الاصولية. اماما. ولذلك نادر ابن حزم ورد تشويشه - [00:08:51](#)

على مذهب اهل الغرب الاسلامي بادخال بعض اصول المذهب الظاهري فرد ذلك بامامته لو لم يكن اماما للناس لما استطاع ان يفعل ما فعل. وكان قبله ابن عبدالبر النمري الأندلسي اماما الإمام بحق ابن عبد البر والإمام بحق ابو الوليد ابن رشد الجد - [00:09:21](#)
امام بحق ابو اسحاق الشاطبي ابراهيم بن موسى والقراصي وهلم جراء اللائحة لا تكاد تنتهي من ائمة هذا البلد بعمقه الأندلسي القديم. هؤلاء الأئمة منقول الامام كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ذلك يعني من اجل هذا القطع للبيان - [00:09:51](#)
الكتاب الأكمل الأشمل الجامع كذلك الإمام او لنقول الامام هو الامام صاحبي فاذا احببت ان اقدم هذه المقدمة بين يدي هذه المحاضرة الاولى لانه اذا علم القصد سهل او سهل بالاحرى السبيل - [00:10:21](#)

لان الذي لم يحدد قصده ولا عرف مراده سيضيع ويتيه وقد حدث شئ من هذا لبعض المتخرجين واقول لبعض المتخرجين واني اشهد فعلا ان اغلب ان اغلبه على عكس ما يقال او يقول بعض الناس ان اغلبهم فعلا قد يعني - [00:10:51](#)

وعوا وعلموا المقصود والمراد ويرجى للبلد ان شاء الله منهم ومنكم ومن الاجيال التي تلحقكم الخير الكثير والفضل العميد من الله جل وعلا. لنعد اذا الى الامامة التي تراد بعمقها العلمي لان الايمان لا يكون اماما بهذا المعنى - [00:11:21](#)

من الكلمات اي دخل نحقق المنارة اي نطبق المعنى وعلة السياق على واقعنا وعلى حالنا اذا دخل في ابتلاء العلم الكلمة في سياقنا هي الكلمات العلمية ندخل فيها نبتلى بها تكويننا ومعرفة ونبتلى بها ايضا ممارسة لنرى - [00:11:51](#)

اتممناها او على الاقل قاربناها وسددنا في سياق اتمامها ام اننا ما وعينا اصلا بالقصد ولا صرنا اولا سرنا الى ذلك اصلا. العلم بهاد المفهوم. القرآني السني الرباني الذي كان وظيفة من اعلى وظائف النبوة من انا ووظائف النبوة والذي - [00:12:21](#)

يتلو عليهم آياته ويعلمهم. علم الكتابة والحكمة تركيا سليم والعلم بالمعنى القرآني وظيفه من اجل وظائف النبوة هذا المعنى للعلم. في هذا العصر العصيب قد احيط به. احيط اذن المعنى القرآني الا ان يحاط بكم قد احيط به مادة نعم موجود مع الاسف الشديد -

[00:12:51](#)

واحيط به ايضا برامج ومعاهد. وانا اقول بكل بصراحة في هذا المكان وفي غير هذا المكان. ان اجيال العلماء الرواد فعلا كاد فلا اكون كاد ينقرض والمعول بعد الله جل وعلا على هذا البرنامج. لتحقيق الوعي بهذا - [00:13:31](#)

هذا الأمر وتخريج الخلل الذي يكون على نهج السلف في هذا الأمر مع الأسف الشديد علماء المغرب الكبار يعني ما صار لهم خلف على وزانهم السبب كما ذكرت قبل قليل - [00:14:01](#)

في ان مفهوم العلم قد ضاع الا قليلا قليلا. ثم بان المعاهد التي اوكل اليها ذلك قد خربت من داخلها لاسباب شتى ترجع الى سوء البرمجة وسوء بناء الاولويات العلمية - [00:14:21](#)

تعليمية وايضا الى طبيعة الظروف العصيبة التي تحيط بالبلاد والعباد. ليس في المغرب وحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لا ثبات ولا حاضر ولا مستقبله لهذا البلد الا بالعلم وبالعلماء وعلى جميع المستويات ومن كانت لديه غيرة على الدين وغيره على الوطني -

[00:14:41](#)

وقد فرغ لهذا الشأن فاقوم. لقد تعلق به حكم الوجوب على سبيل سعيد اذا كان العلم واجبا كفايا اذا قام به البعض سقط على الكل فهو يتعين في حق من فرغ له - [00:15:11](#)

وانتم منهم النكوص عن هذه السبيل سداد عن ساحة الجهاد والتخلف عنه في الجرم اه الاسم والاسم كما هو معروف في سياقه من الحكم الشرعي. المقيسي عليه سابقا من هنا اذن وجب ان نعرف غايتنا ومقصدتنا او مقصدنا من ان نكون مسلمين اقوياء اماناء -

[00:15:31](#)

بالمقصود الذي ارادته وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مشكورة من هذا البرنامج او هذا المعهد الجميل اللطيف. ونقوم بمهمتنا ورسالتنا التي انيت بنا على المستوى الديني وعلى المستوى الوطني سواء اذن هذا كلام عام - [00:16:11](#)

حتى يعني يمكن بحول الله جل وعلا ان يشتغل بجد ان شاء الله وذلك هو المضمون والحمد لله في شباب المغرب وفي اهل العلم واهل القرآن منهم بصفة اخر من اهل العلم جميعا وانتم منهم - [00:16:41](#)

ومن افضالهم ان شاء الله تعالى. المادة التي اناطها الاخوة المشرفون على هذا بارك الله فيهم وتقبل منهم صنيعهم وعملهم وجهادهم هذا. هي مادة تاريخ التشريع ومقاصد الشريعة الاسلامية. وفي الحقيقة لقد احسن الاخوة فعلا - [00:17:01](#)

بين مادة ثالث التشريع ومقاصد الشريعة الاسلامية. لان تقسيم المواد وتصنيفها في علوم الشريعة حدثت فيها حوادث محدثة محدثة بالمعنى السلمي للكلمة وكل وحدة بدعة لكن ليس بذلك المنطق الصارم - [00:17:31](#)

جعلت بعض الاشياء يعني على انها مواد مستقلة لا علاقة لها بغيرها. فهذا من فساد المنهج وفساد التصور لعلوم الشريعة اصولها وفروعها فهناك مواد ثلاث متداخلة وبهذا نبدأ الكلام بحول الله - [00:18:01](#)

علم اصول الفقه تاريخ التشريع ومقاصد الشريعة والناظر في مؤلفات ومصنفات هذا العلم وعلماؤه عبر التاريخ تجد في العمق انها جميعا علم واحد علم واحد والذي يدلك على ذلك سيتم رهان مفصلا بعد بحول الله لكن الدالة العامة الان ان هذه التسميات -

[00:18:31](#)

اصلا وهذه التصنيفات ايضا حتى من حيث التأنيث امور حادثة ما كانت الامة من قبل تعرف علما اسمه تاريخ التشريع او مصنفات في هذا الميدان. كتب جهات جديدة وذلك ليس بعيب لكن نتحدث عن يعني نرجع الفروع الى اصلها الاول ولا شئ اسمه - [00:19:11](#)

وعلم مقاصد الشريعة وانا اعلم معكم كتب الشاطبي وكتب قبل الشاطبي كتاب لكن لا احد للشاطبي ولا من قبله. كتب كتابا اسمه مقاصد الشريعة. او هذا الاصطلاح بهذا التركيب الاضافي علم مقاصد الشريعة. وانما كانوا يكتبون في اصول الشريعة. وفي اصول

الفقه - [00:19:41](#)

فجانبا تاريخي من ذلك من جاء به ومن احتاج اليه حقيقة الامر الاستشراق المستشرقون احداث مناهج لدراسة التراث اسلامي لمقصود استشراقي لابد ان نعلم هذا من اجل ان نعرف كيف نتعامل مع تراثنا اصوله - [00:20:11](#)

ما المقصود منهم؟ ارادوا ان يعرفوا المسلمين لان جهلك بالشئ لن يدعك تسيطر عليه. ولا ان تحكم عليه بالمعنى المنطقي للكلمة وبالمعنى السياسي والحكم على الشئ منطقي فرعون عن تصوره وكذلك حكم - [00:20:41](#)

بالمعنى السياسي اي احكام بالسلطان والقوة فرعون لا يستطيع دولة ولا حضارة ان تسيطر على بلد ولا على مجتمع ولا قنت تجهل عقائد وافكارهم. يستحيل سريعا حينما فشل او جاهل بالآخرى الأمريكيان من قبل عقائد الموزية ولا نتحدث الإسلام الآن - [00:21:11](#)

فشلوا في استعمار الفيتنام بسبب الفشل في العقلية الدينية وان كانت خرافية. التي تسيطر على هذا الشأن وفوجئوا باعمال لها

مرجعية عقدية عندهم اربكت الاستعمار الامريكي على ايديهم. كذلك من باب اولى واحرى. بالنسبة للاستعمار الاوروبي الاول

[00:21:51](#) - العسكري التقليدي

حينما يعني لم يدرسوا تماما الدراسة بيئة المسلمين وعقليتهم فشلوا ايضا في استعمار البلاد والعباد. ولذلك بادر علماءهم وحكامهم بدراسة التراث الاسلامي حتى ان احد نقد يتعجب كيف يتفرغ شخص نصراني لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر ولا بسيدنا محمد -

[00:22:31](#)

عليه الصلاة والسلام لدراسة التراث وتحقيق التراث الإسلامي وتخريج الأحاديث وو ما ربحه من هذا وهو بالنسبة لنا بالنسبة لنا معاصر المسلمين هذه صناعة تعبدية فكيف يعبدون الله او يعبدون او - [00:23:01](#)

ثالثون عملا تعبديا في اصله وهم لا يؤمنون بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. هذا عمل قاموا به نعم ولكنه عمل دنيوي محض. ارادوا به الدنيا وما ارادوا به الاخرة ربما في بعض الاحيان وزع الله جل وعلا الايمان في قلوب بعضهم وهو يدرس للدنيا قاده هذا

[00:23:21](#) - العلم الى الاخرة فامن -

وسلم واسلم. حدثت هذه الحوادث لكن الاصل في الفكر الاستشراك هكذا يعني لذلك بعقليته الدنيوية اذا تابعنا هذا التحرير نفهم بعقليته الدنيوية لا يريد ان يتفرغ لتفاصيل الصلاة والوضوء والحج هو لا يريد هذا ماذا يريد بتفاصيل الحلال والحرام في اشياء لا

[00:23:51](#) - تنفعه في الدنيا -

قال في الاخرة لا تنفعه في الدنيا لانه ليست ضرورية لمعرفة الاخر من اجل استعماله. ولا تنفعه بالآخرة لانه لا يعبد ولا يؤمن برسالة القرآن الكريم. ولذلك كان اهتمامهم بشيئين اثنين. في دراسة الثراء - [00:24:21](#)

العمر اللول تاريخ العلوم لم؟ لمعرفة مراحل تطور الفكر الاسلامي القديم كيف يتطور العقل المسلم؟ فانشأوا كل ما يتعلق الجانب التاريخي في دراسة اليوم وعلى رأسها تاريخ ولذلك تلاحظون انهم اهتموا جدا جدا بمقدمة ابن خلدون - [00:24:41](#)

لأنها تؤرخ للعلوم فحققوها بل كان الذي اكتشفها المستشرقون واكتشفوا قيمتها العلمية فبادروا الى تحقيقها التحقيقات الاولى من اجل ضبط نفسها ليقرأوا النص اقرب ما يكون الى مؤمن حتى يعرفوا كيف تطور المسلمون عبر التاريخ فكريا ومنهجيا الجانب الثاني

[00:25:11](#) - سواء -

يعني يعني كانت مبادرتهم الاولى هذه دافعة لتأسيس ما سمي بتاريخ التشريع الاسلامي. ووضعوا كراسي للدراسات الاسلامية الجامعات الاوروبية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين الماضيين. في هولندا في فرنسا في اسبانيا - [00:25:41](#)

يدرسون علوم الاسلام. المدرس نصراني والمتلقي نصراني. ليسوا بمسلمين. او على الاقل اوروبيين قد لا تكون حتى نصراني في بعض الاحيان فحينما جاءت مرحلة اعادة تشكيل الجامعات الإسلامية نقلت كثير من الأشياء من مناهجهم ومن افكارهم من بنيات -

[00:26:01](#)

اذا قلت شيئا الاول الاول الجانب التاريخي الامر الثاني مداخل العلوم تسمعون هذه المصطلحات؟ طبعا وتقرأون بعض الكتب المصنفة ديالها مدخل الى الشريعة الاسلامية مدخل الى علوم القرآن. مدخل الى القرآن الكريم. مدخل الى مدخل مدخل مدخل -

[00:26:31](#)

لأنه يريد فقط ان يعرف المنهجية العامة المصطلحات الاساسية التي يفكر بها المسلمون في التشريع او في الفقه وهو هو او في او في التصوف مداخل فيدرسون كل شيء لهاد المنهج - [00:27:01](#)

من الجانب التاريخي محيط التاريخ محيط تدرسه كل شيء تاريخ العلم والمداخل لان لا تستغرق من الزمن ولا من عمر الانسان الا القليل. بها يدرس كل شيء. ولكن ولكن اقول يدرسون - [00:27:31](#)

كل شيء ولا يتقنون اي شيء. شيء طبيعي منطقي. لانهم لا يعلم معين. وانما هي عبارة عن مداخل يدخلون ويخرجون كما دخلوا المشكلة الكبرى ساربط اللاحقة بالسابق لان المشكلة الكبرى اننا في اعادة تحديد - [00:27:51](#)

معاهد العلوم الاسلامية ما سمي بحركة تحديث جامعات المعاهد الفنية وهذا في اغلب دول الوطن العربي نقلنا مناهجهم فدرسنا

ودرسنا بالجامعات والخصاصيم هي عبارة عن مدى مدخل مدخل كل من درس في الشريعة او الدراسات الإسلامية يذكروها ولذلك هذا هو - [00:28:21](#)

الرئيس تخرج اجيال من طلبة العلم الشرعي لا اقول كالمستشرقين من حيث الاعتقاد لكن لا اوا حاشا اولئك نصارى واش المسلمين ولكن كان المستشرقين من حيث المنهج يعرفون كل شيء ولا - [00:28:51](#)

تتقنون مع الاسف اي شيء. ولذلك عزي العالم بيننا وعزي المفتي بيننا لأن المناهج الأصيلة تنقرضت مع اصحابها يعني يجيو للعلماء السابقين لا بأس ان نذكر بعض الأسماء العلامة عبد الله - [00:29:11](#)

نون جبران الشيوبي العلامة الحاج عبد الكريم الداودي رحمة الله عليهم جميعا هؤلاء درسوا علوم الشريعة قبل مرحلة التحديث قبل مرحلة تتخصصوا من علوم كانت لهم قدرة بيانية كلامية وقدرة ايضا استنباط - [00:29:31](#)

قضية فقهية وكانوا ائمة مثل هذا الان نادر جدا لا اقول ما موجود لكن نادر فاذا لابد اذا ان نعود الى دراسة علوم الشريعة بمنهج

الشريعة ولذلك قلت احسن الاخوة حينما جمعوا بين تاريخ التشريع ومقاصدهم - [00:29:51](#)

الشريعة لان هذه العلوم تشريعية ذات الطابع التشريعي مادة واحدة في الاصل واول من حاول ان يفصل مقاصد الشريعة عن التشريع واصوله هو العلامة محمد طاهر بن عاشور رحمة الله عليه وغفر لنا وله. وقد كانت محاولة فاشلة - [00:30:21](#)

الشاطبية ما حاول هذا ولا اراد اطلاقا. وانما الشاطبي كان له برنامج اخر بحول الله لما نصل مرحلة تشريعية المقاصدية وسندرس

الامر واحدا التشريع تاريخا ومقاصد هي مادة واحدة واصل واحد. وهو اصول الفقه عينوه. فاذا - [00:30:51](#)

اذا درسته من حيث موضوعاته فانت تدرس الاصول ومناهج التشريع واذا درسته من حيث تطوره شي واحد والدليل على ذلك انظر الى كتب تاريخ التشريع ما فيها من مادة ما فيها؟ فيها المذاهب ونشأ المذهب كذا ومذهب كذا واصول مذهب ابي حنيفة كذا واصول

مذهب احمد كذا - [00:31:21](#)

والشافعي بعده كذا مادة اصول الفقه ما الفرق بين كتب تاريخ التشريع وكتب اصول الفقه؟ المنهج منهج عرضي وليس المنهج

التحليلي لا منهج العرض. فتاريخ التشريع يعرض اصولا الفقهية عرضا تاريخيا - [00:31:51](#)

استرداديا كما يعبرون اليوم وكتب اصول الفقه تعرضه مادة علمية بغض النظر عن الجانب التاريخي وان كان بعضهم قد احضر

المنهج التاريخي العلامة في كتابه الجامع البحر المحيط البحر المحيط - [00:32:11](#)

ليس الآخر للزركشي وهو اجمع كتاب من الناحية التاريخية في علم اصول الفقه الى حدود التاسع الهجري او الثامن بالاحرى لانه

يؤرخ ما قبله اذا هذا المجال بصفة عامة كيف تأسس منهجيا؟ كيف تأسس منهجي؟ التشريع - [00:32:31](#)

بما هو اصول وبما هو مقاصد كيف تأسس؟ منهجية نقول من حيث صناعة العلمية البشرية حتى لا ابدأ بالمرحلة النبوية على عادة كثير من المصنفين والمدرسين لمثل هذه المواد القرآن انتم تعلمونه ودرسه والحمد لله ثابت. ولن يغيره مغير. وعلومه وحقايقه تنجيم

- [00:33:01](#)

هذه الامور الان يعني هي من الله جل وعلأ. فعل رباني حكيم سبحانه وتعالى. والسنة ايضا تاريخها في عصر النبوة لا من يعني ندرس

هذا الامر لان الذي يهمننا بالدرجة الاولى هو يعني الفكر البشري - [00:33:31](#)

المستخرج من الكتاب والسنة في مجال علمي الاصول والتشريع وما لحقها من مقاصد يبدأون عادة بالايمان محمد بن ادريس

الشافعي رحمة الله عليه الذي توفي جاء في السنة الرابعة من القرن اه في من السنة الثانية الهجرة اي بداية القرن التالي - [00:33:51](#) ميتين وربعة بعد الميتين وهو فعلا كلام سليم الى كانت شي مناقشة كخليوه واحد الوقت المناقشة اننا على قد الحال الى دخل شي

واحد دابا غادي نكلف مانعرفش نكمل كلامي اللي اعطى الله هو هادا - [00:34:31](#)

قلت اذا هذه المرحلة مهمة يعني القرن الثاني لان الشافعية عاش في القرن الثاني صحيح توفي السماء الرابعة ولكن اربع سنوات من

عمر الانسان العالي لا شيء. يعني ان الشافعي باعتبار - [00:34:51](#)

فقيها واصوليا وعالما انما تكون في النصف الثاني من القرن الثاني هنالك ولد عالما او لكن الإمام الزهري لطيفة وعجيبة يقول فيها لا

تولد العالم الا بعد اربعين سنة من عمره يعني - [00:35:21](#)

اذا الشافعي العالم هو منتوج للقرن الثاني لانه هذا من الاخطاء المنهجية في تصنيف الطبقات والرجال ايضا. يأتي احدهم ويصنف مثلا الشافعي في القرن السادس. قلت لا مييتين وربعة ويصنف احدهم ابا حميد الغزالي في القرن السادس عماش لأنه توفيت خمسمية وخمسة وهذا تصنيف خطأ انما - [00:35:51](#)

الغزالي في القرن الخامس. لان الغزالي باعتباره مفكرا ومجددا. يعني ولد علميا في القرن الخامس وتوفي من القرن السادس وكيف نصفه في يعني القرن الذي توفي فيه اصنفه في القرن الذي - [00:36:21](#)
سيداتي ليس الولادة يعني البيولوجية كما لا الولادة العلمية ذكرته عن الامام الزهري لا العالم الا بعد اربعين سنة وهاد هاد الكلام ليس جزئي الذي اقول له مهم جدا من حيث - [00:36:41](#)

تاريخ التشريع القرن الثاني القرن الثاني هو قرن يقولون قرن التدوين اي تدوين كانت الامة انئذ تدون ذاكرتها القرن الثاني كانت الأمة تدون ذاكرتها وكتب بل الشافعي فعلا ان يكتب اول مصنف متكامل ولا اقول كاملا لا الكمال جاء بعد الكمال ممكن - [00:37:01](#)
صحيح كتابا متكامل يمكن ان يسمى يعني فعلا كتابا وعلما حقيقة يعني الغلو الذي حصل من بعض اهل بالمذاهب والعصبية ايضا لا يعني يتنافسون ويزعم بعضهم بان ابا حنيفة حتى هو اول من في النظر لهذه الايام واخر يقول بل هو آآ - [00:37:41](#)
مالك او كذا صحيح. ولكن الذي صنف العلم انما هو الشافعي. حقيقة هذا تاريخ لما ليس لانه الشافعي كلا ابدا لانه جاء في ابدانه جاء في الوقت الذي قدر فيه ان يخرج هذا العلم الى المسجد - [00:38:11](#)

الان هو الذي يقصدون بتحديد الجهات الخاصة. ماذا كان في القرن الثاني؟ القرن الثاني يعني هو في الحقيقة بدأ هذا الأمر مع النصف الثاني من القرن الأول الهجري لكن القرن الثاني - [00:38:41](#)

سمو الذي يليه تبرور فيه آآ التدوين للعقل الاسلامي وللذاكرة الاسلامية فبدأ اقول بدأ تدوين الحديث ايضا الموطأ الذي هو كتاب حديث تخرج منه الفقه فقه وحديث كان في هذه المرحلة في منتصف القرن - [00:39:01](#)

في هذه المرحلة وكتابة الحديث الاولية ايضا بدأت تتسع في هذه المرحلة. شيء اخر مهم جدا يرتبط بتاريخ التشريع. وقل ما ينتبه اليه مؤرخون للتشريع وهو تدوين اللغة تدوين اللغة ايضا في هذه - [00:39:31](#)

بدأ تلوين اللغة بدأ يتأسس في القرن الثاني للهجرة. مع عدد من علماء اللغة المشهورين لماذا؟ كان هذا القرن هكذا هنالك قاعدة او سنة من سنن الله في تاريخ الاجتماع البشري. وهو وهي انه اذا تداخلت حضارتان - [00:40:01](#)

او لغتان فاحد امرين اما ان تقضي احدهما على الاخرى وتكون من حيث الكثرة الاستعمالية للغة فاما ان تنشأ حضارة او لغة اخرى لهي بهديه ولا هي بذلك. وهذه سنة ثابتة - [00:40:41](#)

لا تتغير الا بإرادة الله. ولا تحرم الا بإذن الله. وقد انخرط في هذا العصر في القرن الثاني لكن باذن الله. ساعطي امثلة قديمة لا اعطي امثلة معاصرة اولاً. لان - [00:41:11](#)

قبل امس المعاصرة التي نعيشها نحن نفهم القديم لان هذه سنة. قانون الجاذبية لنسأل انفسنا اسئلة لماذا؟ اللهجة العربية العامية المغربية الف عن اللهجة العربية المصرية. ولماذا تختلف هذه وتلك - [00:41:31](#)

عن اللغة او اللهجة العربية الخليجية ولماذا تختلف جميعها عن اللهجة العربية السودانية. سببه الرئيس هو تداخل او تداخل بين اللغة العربية الفصحى واللغات المحلية في هذه البلدان. جاءت العربية من المشرق الى مصر - [00:42:01](#)

فوجدت اللغة القبطية. ثم دخلت في القرون المتأخرة اللغة التركية واختلط هذا وذاك لغات ثلاث فانتجت اللغة او اللهجة العربية المصرية. السودان دولة افريقية اصل لغتهم. السواحل حينية هي اللغات وهي لغات عديدة انشأها واحد او اصلها واحد ثم تفرقت كما - [00:42:41](#)

تتفرق العشية ولكن اصبح واحد اللغة الصوالية لغة يعني الافارقة الجنود السينغال يعني ماضي سبب اللغة يعني في الاصل واحدة باللغة السواحلية عامية هي عربية عربية لا شك في هذا. ولكنها هي لغة السودانيين. وتلاحظون شيئا عجيبا - [00:43:21](#)

بين موريطانيا والسودان هذه في غرب افريقيا وتلك في شرقي افريقيا لهجة او لهجتها معا هذه الدولة وتلك متقاربة جدا جدا في مخارج الحروف والاداء الصوتي وفي العبارات. لان السودان اوغل في افريقيا من شمال افريقيا ولان موريطانيا ايضا اوغل في افريقيا من شمال افريقيا - [00:43:51](#)

ولماذا لغة تونس بلبنية وتونس والمغرب والجزائر لها متقاربة طبيعي لأن العربية الفصحى الأولى تداخلت مع اللغات الأمازيغية. وانتجت ما انتجت. وندخل في مثال اصغر ما زلنا انتبهوا معي عفوا على هاد العبارة ما زلنا في تاريخ التشريع ايه صحيح ما زلنا - [00:44:31](#)

وسترون هذا بحول الله. وهذا سبب كتابة الشافعي لرسالته وليس رسالة بني مهدي. التي وطلب منه وانما بالمهدي عبر عن او عن سؤال حضاري تاريخي في المغربي لماذا لغة الشمال للمغرب؟ تختلف عن لغة الجنوب لا العربية الآن هي تحدد ليس الأمازيغية يعني - [00:45:01](#)

المناطق الشمالية بالمغرب يعني من مدينة القصر الكبير تقريبا فما فوق الى تطوان الى وزان الى تلك المناطق التي تتحدث العربية لغتها في صورة من حيث المفردات قاموس اللغوي ومن حيث مخارج الحروف - [00:45:31](#)
وهي عربية لكن من لهجة المراكشية شيه اخر مختلف تماما والمغاربة يتفاهمون بسائر اللغات الى سمعت مراكش افهموني افهموا عني والطنجي يفهم عن المراكشي ويفهم عن المراكشي ولكن اللي ولكن اعرف انه صامت - [00:45:51](#)

ليس مراكشيا واعرف ان هذا مراكشي وليس طنجية. واعرف ان هذا فاشل وليس مكناسيا. وان هذا فيلالي ولكوي ديني السبب الرئيسي هو تعدد اللهجات التي تفرعت عن الامازيغية الام السوسية ليست كالروسية في مخارج حروفها وصيغها وفي كثير ايضا من قاموس - [00:46:11](#)

فيها اللغوي ولذلك جاءت لهجة الشمال على وزان مخارج الحروف الريفية وجاءت لغة اهل في مرات مشوا الجنوب على وزان مخارج السوسية وحروفها ايضا. وهذا مضطرب في كل البلاد وبين كل البلاد الا قليلا. اللغة او اللهجة العربية الاندلسية - [00:46:41](#)
قديمة الأندلس ما كانوا فصاحة فصاحة الفصحى ماتت منذ زمان ماتت في القرن الثالث الهجري الفصحى وبدأ موتها في القرن الثاني الهجري ولذلك ما دخلت الفصحى الأندلس اصلا ولكن الاندلسيين كانوا عرب ولهجتهم متأثرة من حيث مخارجها ونطقها بالاسبانية اين هي الان - [00:47:11](#)

هي لغة كثير من اهل فاس. هذا الامر اعطينا امثلة حيلة نعيشها وهي سينا منا من هو من هذه الجهة ومن هو منا من هو من تلك الجهة هكذا بالضبط وقع - [00:47:41](#)

الامة الاسلامية في القرن الثامن الهجري. بين لغتين العربية والفارسية الخارجية معركة القادسية احدثت في الامة عجا فتحت ايران القديمة وليست المعاصرة فرق كبير بين وبين ايران فارس شيه وايران في - [00:48:01](#)

اخر كان المغرب القديم والمغرب الجديد مختلفان من حيث الخريطة الوراثية ايضا من حيث العادات والتقاليد. ما كان يسمى قديما ببلاد ما وراء النهرين. بلاد ما وراء النهرين والآن الذي جال هذه المناطق واقترب منها - [00:48:31](#)

نجد ان لغة الاتراك تركيا قريبة جدا من اللغة الفارسية المعاصرة بل يكاد او بعض القبائل تفهم يفهم بعضها بعضا. ولغة كثير من هذه المناطق الجمهورية الاسلامية التي كانت تسمى بجمهورية الاتحاد السوفيتي البائد - [00:49:01](#)

قريبة الذين كازاخستان هادي مرض شيشان كلها قريبة طيبة جدا من تركيا ومن الفارسية. كل ذلك كان بقبايلها العديدة ومعركة القادسية التي اه الساسة هذه الأحرى لأنها كانت عبارة عن ابحت عن عبارة دقيقة يعني ليست عبارة عسكرية اسسها امير المؤمنين - [00:49:21](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولذلك يكرهه الخمس الى الآن لا تجده في بلاد فارس المعاصرة ولا واحد اسمه عمر طلاقا واقول واعلم والذي عنده واحد اسمه عمر فإن كان امر اخر على كل حال - [00:50:11](#)

سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه قام بانجاز عظيم حقيقة فتحت ثاني وضح فارس فتح على المسلمين حضارة مختلفة تماما جاءت

ليس بلغة وحسب بل ثقافة فحدث تطور في اللغة وحدث تطور في الادب تعلمون - [00:50:41](#)

ما كسب عبدالله بن وقد كان يترجم عن الفارسية الكثير وحدث في التشريع الاداري وتسيير الدولة كتابة الدواوين صناعة البريد

اشياء كثيرة لكن بل للمسلمين من حيث هم عرب لا قبيان لهم بها وانما هي امور - [00:51:21](#)

وتطور العمران المدني بناء المنازل شكلها هندستها تطور كثيرا والذي يدرس الحديث النبوي يجد من ذلك الكثير اعطيكم مثلا لطيفا

قول عائشة رضي الله عنها وارضاهم كنا قوما عرب لا نتخذ هذه الكن نعاسها وهم في الصحيح - [00:51:51](#)

العرب ما كان يعني اذا بنت منازلها وحجراتها تبني داخلها المراحيض اعز الله الاكرام الكنوز فكانت تخرج لذلك الى الخلاء البعيد.

رجالا ونساء. وهذا معروف بتفاسير القرآن الكريم. وفي الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم في كتب السنة - [00:52:21](#)

ثاني جنت ودخل ايضا المناخل جمع منخل غربال او الغربان هو ايضا وهو ايضا في الحديث في الحديث ما كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يأكل النقي هي ولا يعرفه النقي هو الطحين المغربن فرينا خوه في اي شئ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:52:41](#)

يأكل النقي ولا يعرفه. قالوا لم تكن لدينا مناخي. ببساطة الغربال ما كانشاي الزمن نفسه انما هو بخيل مع الحضارة الفارسية. فسأل

التابعون الصحابة التابعون شباب جداد قالوا وكيف كنتم - [00:53:11](#)

تصنعون للقمح او الشعير؟ قال كنا ننسفه نسبة. الى عهد قريب هذا لاحظتوه بعينيه في مناطق الجنوبية التي يعني باقين الان

استعملوا هاد العبارة يعني بعد طحنه يجعلونه في طبق فيقلبونه وينفخوا - [00:53:31](#)

فيطير الكبير وتبقى الأشياء المتوسطة والصغيرة الخبز هكذا خشنة. هذا الفتح الذي حصل قال للمسلمين جر عليهم الدنيا من فقر

اخشى عليكم حديث صحيح وانما اخشى الدنيا يعني كما قال عليه الصلاة والسلام ان تفتح عليكم كما فتحت على الذين قبلكم

فتنافسوها - [00:53:51](#)

كما تنافسوا اي كما تنافس سابقون من بني اسرائيل. وهذا الذي حصل فعلا. ولا لك من اللين لا حضارة اسلامية واللين جرح عند علماء

جرحهم التالي الله يكرمكم انا هادي واحد الطبيعة اللي كيمضغ شي حاجة ما يمضغش الله يفتح عليكم والله ما جاي بلا فطور باش

نخرج من مكناس نسول هنا بلا فطور ما فطرتش الله يستر عليك - [00:54:31](#)

يستفزني المضى وكتعرف هو يعني الأكل من خوارم مروءتهم يجرحوا التهديد انا كنعتر اللي كياكل زعما الشارع ماشي من الدار

الدار ماشي مشكل هذا من الخوارج المرور عيب حشومة كاع حنا باقين في الإمامة - [00:55:01](#)

اذن هاد الشئ الذي عفت حدث في القرن الاول ودخول الالات بل الملايين الملايين من غير المسلمين الى الاسلام اغلبية الساحق

الاغلبية الساحقة اسلمت خليل بقي على دينه يدفع الجزية للمسلمين ليضمن مواطنته - [00:55:31](#)

المفهوم المواطنة المعاصر قديم عند المسلمين مع الأسف يعني فساد اللغة اليوم وانا اقول فساد من حيث التركيبية الفساد المفهومي

وعليه مدارنا عليه كنتكلمو معاه وهو سبب شاة اصول الفقه ومقاصد الشريعة والتشريع بالمعنى المؤسسي - [00:56:11](#)

فساد اللغة ادى الى كثير من الفساد في الاحكام الاحكام الشعبية وحتى عند المثقفين وفرق كبير بين المثقف والعالم كما هو الفرق

ايضا بين العالم والداعية والواعظ كلها مصطلحات بعضها مستقيم - [00:56:31](#)

يجمع احدهم كل ذلك وقد يكون عنده بعض مفاهيمها. لانهم الان يعتبرون اهل الزنا قمة يعني تعبيرها اه فيه ذم وتنقيص وهذا خطأ

فادح جدا بل هو مصطلح شريف اقول هكذا شريف والذمة معروف - [00:56:51](#)

انها تعبر عن شرف الانسان المسلم. وعن مصداقية والواجبات الشرعية في الدين انما تتعلق بالذمة يعني الشخصية المعنوية للإنسان

هي الذمة فهنا نقول اهل ذمتنا يهودا كانوا او نصارى اي انهم اهل شراف لها ما المقصود - [00:57:21](#)

اي اننا امناهم بشرف فلا يجوز ان نغدر ولا ان نخون امامهم بما ادوا من جنسية ها المواطن الحقيقية هذا معنى اصيل وانما الان

يسمون الاشياء بغير اسمائها فكثير من هؤلاء ظل امناء في البيئة الاسلامية بيدع وينتج اللغة - [00:57:51](#)

لغته وينتج الادب والفكر في السياسة والادارة وكثير من الامور والصناعات والاسلام يستوعب ذلك كله فحدثت ايجابيات كثيرة جدا

وحدثت في من بين هذه السليبيات انحطاط العربية الفصحى وترتب عن هذا - [00:58:21](#)

اضطراب التشريع الذي من اجله سيكتب الرسالة صاحبها الشافعي ولا نبدأ بتاريخ التشريع في حقيقة الامر الا بهذه المقدمة. جيل ما سمي بالموالي. من هو؟ معروف جيل جديد بسبب اضطراب حضاري ولد لأب عربي - [00:58:51](#)

وام فارسية او العكس لاب فارسي وام عربية. وهؤلاء اعدادي الكثيرة التي اسلمت او دخلت اسلم من اسلام وبقي على دينهم بقي اعداد كثيرة من العجم وقد فتحت على المسلمين حضارتان فارس في شمال الجزيرة العربية بما وراءها من - [00:59:21](#)

ثقل حضاري تاريخي وكم بشري هائل ومصر التي استستها عمر الرخصة صحيح الفاتح كان هو عمرو بن العاص ولكن اسس فتحة عمر الرخصة مصر فتحت حضارة القبط والاقباط من بعدها المسيحي وبلغتها ايضا واشكالها والبستها وازيائها اين العرب - [00:59:51](#)

صاروا قلة داخل الصلاة. صاروا قلة داخل كسرة العرب في تلك المرحلة بلا ميوصلوش تا مليون ديال السكان وفتحت عليهم الملايين من في الشرق والغرب وفي القرن الاول الهجري امتد الفتح امتد الفتح الاسلامي الى هنا - [01:00:21](#)

اتنين وتسعين هجري ياك؟ الا هما القرن الاولين ويمتد التأثير المغربي بثقله الحضاري وعاداتي ولغته ايضا. وكثير من الصحابة استشهد على مداخل الغرب الاسلامي. ما يزال الانصاري رضي الله عنهم موجودون في قفة تونس. وغيرهم من الصحابة. كثير من الصحابة مدفونين بجوج - [01:00:51](#)

يعني بعض الروايات تحكي عن دخول الصحراء الى المغرب ولكنها ضعيفة. وفي التراث الاسلامي مغرب واحد الاندلس هادشي كلو فقرن واحد يعني كيف تتصورون ان قلة العرب داخل الملايين من غير العرب - [01:01:21](#)

امازيغ اقباط فرس سنة التاريخ تقضي بان يذوب الجنس العربي سنة التاريخ تقضي بان تموت في اللغة العربية سنة التاريخ تقضي بان تندثر العام ذات العربية. ولكن العكس هو الذي حصل. على او ضدا على سنة التاريخ - [01:01:41](#)

امريكا استعمرت امريكا اقصد يعني الغربية دخلها لامريكا امريكا لها لغتها الاصلية الهنود الحمر لهم لغتهم لهم ديانتهم اين هم؟ الغالب يقضي على المغلوب في لغته ومحنته كما قرره ابن خلدون والمغلوب مولعا بتقليد الغالب في زيه ونحلته ومذهبه - [01:02:11](#)

لان حضارة الهنود الحمر ليست بشيء. وكانوا قلة الى جانب الكثرة الغازية. وانتهوا الى ابد باقي منهم شي كوشة بحال ديك المحميات ديال الحيوانات مع فريق التشويش ولكن اين وجودهم الحضاري - [01:02:51](#)

يتحدثون عن لغة انجليزية. جنوب افريقيا هي جزء من افريقيا. لكن لغتها القومية انجليزية فحينما يكون القليل ضعيف من حيث مقوماته الحضارية. ويكون ويكون الكثير قويا من حيث مقوماته الحضارية يأكل الكثير القليل في لغته وفي دينه وفي - [01:03:11](#)

وفي محنته. وحدث هذا عبر كل مراحل التاريخ الا في تاريخ الاسلام الا في تاريخ الاسلام مرة واحدة هذا القانون الرباني او القانون ديال الله تعالى كقانون الجانية خرقة الله فلاحظ الامام محمد بن ادريس الشافعي ان العربية او - [01:03:41](#)

ان الناس صاروا يفتنون باحكام ليست من الكتاب ولا من السنة. وبدأ يتأمل السبب هو ليس الشافعي فقط هو الذي تأمل هذا وتعلم كثير لكن الشافعي صنف هذا الكلام من اوائل من - [01:04:11](#)

انتبه الى هذا الامر السابعي الكبير الجليل الحسن البصري تلميذ ابي بكر الصديق وقال كلمة عجيبة جدا. حينما بدأت الفرق تتأسس افكارها الاولى قال كلمة انما اهلك الناس العجمة انما اهلك الناس العجمة - [01:04:31](#)

ما المقصود بالعجة؟ ليس انه لا يحسن نطق العربية لا ابدأ. كانوا يحسنون نطق العربية ولكنه لا يحسن مفاهيم العربية. هذا الاشكال. او فرق بين اللفظ والمفهوم. وفرق من الدلالة اول شئ باد يضيع في اللغة معانيها قبل الفاظها - [01:05:01](#)

والقرن الأول يعني كانت العربية موجودة فصحي لكن بدأت المعاني تضحل وتحل محلها المعاني العجمية زملاء الشافعي اجمعوا هذا من جيل التابعين واتباع التابعين وبدأ يكتبها في كتاب الرسالة كتبه مناهج للفهم عن الله ورسوله ولماذا - [01:05:31](#)

ستجدون هذه النصوص العجيبة لمن اراد ان يحللها تحليلا تاريخيا التي يتحدد بها الشافعي وقد اكثر من ذلك اكتثارا عن اساليب العرب انما نزل القرآن بلسان العرب على معهودها في في - [01:06:01](#)

ومعهودها في استعمالها وهي تستعمل العام ما يراد به الخاص وتستعمله الان معهود الاستعمال ويركز على العرب لانه قرشي ولكنه

يعني ان اللحن المفهومي بدأ يدخل العربية ولماذا جاء السؤال من عند المحدثين؟ ولم يأتي من عند غيرهم عبد الرحمان بن المهدي
كان لسان اهل الحديث في زمانه - [01:06:21](#)

هو صاحب السؤال جاءت رسالته للشافعي يسأل عن بيان القرآن بيان فلذلك قال له تلميذه الربيع بن سليمان اجب عبد الرحمان بن
مهدي عن سؤاله فكتب البيان واقول البيان وهذا مصطلح ثقيل جدا جدا اضاعه العرب بعده وبدأ يوسع - [01:06:51](#)
المعاني الشافعي كان يوفق معاني القرآن والسنة في كتاب الرسالة ويصنع البيان بمعناه الاصولي الذي هو معنى القرآن الكريم للبيان.
وحقيقة الأمر يعني الإنسان يأسف حينما يجد بعض دراسات معاصرة تتحدث عن البيان فهذا الذي كتبه بعض مفكرينا المغاربة عن ما
سمي - [01:07:21](#)

اه ان العقل العربي عقل بياني قطعاً هو ما فهم البيع وان شاء الله انا باعدادي دراسة في هذا المجال للرب على هذه الخزعبلات
الجديدة في هذا الأمر هي قديمة جديدة من زمان - [01:08:01](#)

تأثروا بدلالة مفهوم البيان البلاغية والبيان بمعنى البلاغي يوم الحادث المحدث. لا اصل له عند العرب ولا يعرفونه. يعني هاد البيان
الذي هو تقسيمات الدرس البلاغي علم البيان وركن من اركان علم البلاغ. قول الله جل وعلا علمه - [01:08:21](#)
علمه البيان هذا هو البيان الذي يتكلم عنه الشافعي ما كان يعرف لا البلاغة ولا لأن الشافعي كان يعيش في عصر لم تكن
البلاغة بالمعنى الإصطلاحي قد تأسست بعد - [01:08:51](#)

البلاغة الشكلانية لم تكن قد تأسست وانما الذي كان هو البلاغة الفطرية والكلام السجي العربي الأصل الأمي الكلام العربي الأمي
والأمي هنا بالمعنى البسيط ان شاء الله مع ابي اسحاق الشاطبي. حينما نصل في تاريخ تشييع مرحلة القرن الثامن الهجري. وليس -
[01:09:11](#)

ان ارسل الله جل وعلا نبيا رسولا اميا ولا عبثا ان ارسله في الاميين انتقلت من الدلالة اللغوية المحضة الذي يجهل من قراءة الكتابة
الى معنى البساطة والتلقائية في التشريع وفي الحياة ايضا وفيين الدوا - [01:09:41](#)
ان شاء الله سنرجع الى هذا درس اخر مستقطب واسع جدا يبقى مع قضيتنا المحدثون من هم؟ في بداية الامر من حيث اعراقهم.

الاعجم لا تكاد تجد من العرب في اطار اهل الحديث الا القليل النادر - [01:10:11](#)
وانما اغلبهم علموا. هذا بخاري من بخارى بلاد ما وراء النهرين. فارس القديمة. وهذا مسلم من شاب وهذا الترمذي من ترمز وهذا ابن
ماجة وهذا وهذا كلهم كلهم الا القليل القليل القليل - [01:10:41](#)

وقبل هؤلاء انني نبقى مع الطبقة الأولى من اهل الحديث كمسلم بني الحجاج النقاداة توفي سنة من واحد وستين هجرية قبل القرن
التمانين حتى ان كثيرا من هؤلاء الموالى تفرغوا للعلم. الذي ابوه - [01:11:01](#)

فكان ابنه ابراهيم النخاعي والفضيل بن عياض وعبدالله بن المبارك هؤلاء كلهم من بلاد نرجع لاي كتاب الطبقات الحية اه الطبقات
والمحدثين او اه آآ طبقات الحفاظ والذهبي ويدير عملية احصائية للعربي ثم تجد نسبتهم - [01:11:31](#)

السي العجمي من اهل الحديث القليل القليل القليل وهذا كان له اثر لأنها كانوا يتقنون العربية شكلا ولكنهم اضاعوا كثيرا من حقائقها
معنى ولذلك جاء السؤال الى رجل قرشي عربي اصيل عرقل ولغة واشتغل في شبابه - [01:12:01](#)

يعني الادب تعلمون هذا الشابي صاحب ديوان الشاذلي الامام الاصمعي وهو تلميذ للشافعي وهو احد جماع اللغة ومدونيها في هذه
المرحلة تدوين اللغة كان يقول انما تعلمت اشعار الهذليين قبلت هديل من محمد - [01:12:31](#)

رجل من قريش اسمه محمد ابن يعني الامام الشافعي. عجم لغوي عصيب فظيع. اذنه لا تزال على نغمها العربي الذي لم يختلط بنقلة
غير عربية يحكون طريف عن ابي الاسود الدؤلي. وهو من الجماع الاوائل للغة. تابعي تلميذ الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وارضاه - [01:12:51](#)

جاءه ابنه ابو الدعاني جا ولده فتحدث امامه بنكنة غريبة واحد العبارات ابو الاسود عمرو ما سمعها قال ما هذا يا بني؟ وابو الاسود
جماع من جماع اللغة وهو اول من ناق المصحف كما تعلمون - [01:13:21](#)

فقال له ابنه بنوع من الافتخار هذه لغة لم تبلغك. فقال الاب لابنه نطق بحكمة تاريخية عزيزة قال له لا خير لك فيما لم يبلغني يا بني
ماذا يعني؟ يعني ان هذا - [01:13:41](#)

انما هو ريطانة وليس لغة عربية فصيحة انما هو العربية التي بها العجم محرفة. وليس عربية اصيلة. لا خير لك فيما لم يبلغني يا بني.
وماذا تريد اسمعوا الفارسية من ابيه في الصباح. والعربية من امه في المساء. او العكس. الاسواق - [01:14:01](#)
فيها الفارسي وفيها العربي وكل ينطق بلغته. والسوق اسواق المسلمين مفتوحة. ولا شيء طبيعي ان ينتج الجن كان المفروض حسب
القانون التاريخي ان لا ينطق ولكن نظرا لان الاسلام اسلام. ولان الله هو الذي انزل القرآن - [01:14:31](#)
نتج شيئون اخر مختلفون تماما ضاعت العربية من حيث مفاهيمها نعم ولكن ما قدر للغة اخرى غير العربية ان تنتشر. لا الفارسية ولا
القبطية ولا غيرها. وانما نزلت من مستوى الفصحى الى المستوى العامي. هذا الذي حدث. يعني حدود التأثير السلمي للفتح الاسلامي -
[01:15:01](#)

يعني بالمقارنة ايجابيات ايجابية جدا العظيمة الايجابية تسعود وتسعين فاصلة تسعود وتسعين فالمية فاذا اردنا ان نعتبر
يعني النزول من الفصحى الى العامي سلميا وهو كذلك فنسبته ضئيلة جدا - [01:15:31](#)
نسبته او نسبة هذا الفساد انما هو الانحطاط من المستوى او من مستوى الدارج او الدارحة او العامي. وولدت
لهجة من عربيتي جديد لا هي بالفارسية ولا هي بعربية فصيحة لكنها عربية وهنا افصح قوسين - [01:15:51](#)
يكذبها اصحاب علوم اللسانيات. اقول كذبة لاش تبع؟ لان الذي يؤسسها انما بين قوسين ايديولوجيا هاد الايديولوجية يعني الأفكار
والعقائد الأخرى التي تريد ان توصل اليك عقائد يا ربي لباس العلم يخلعك بالعلم كأنه علم هو كيدخل افكار ديالو ماذا يقولون اليوم؟
يقولون - [01:16:21](#)

ان اللهجات العربية الام زهرة العربية لغات. اللبنانية لغة. المصرية لغة المغربية لغة والشامية والحجازية هاد العاميات لغات تصدمتي
جعل هذه الشعوب تتكلم بلهجاتها المحلية وترسمها ترسيما تكتب بها ادبها وشعرها - [01:16:51](#)
وانتقل من فصيح اللغة العامية. هذه كذبة. بغض النظر عن الانتماءات الدينية والخلفيات الحضارية بغض النظر العلمية البحتة كقانون
الجديدية كيف نعرف اللغة؟ باصطلاحهم يقول اللغة الطبيعية بما هي ظاهرة اجتماعية لنسلم بهذه الاشياء جدلا - [01:17:21](#)
اللغة لها ضابطان القاموس يعني الكلمات المستعملة القاموس والتركيب القاموس والتركيب هذه اركان اللغة ركنان والاشياء الباقية
عوارض واعراب فمخارج الحروف وهذه الاشياء هذه ليست اساسية في اللغة هي اعراض وهي يعني شروط - [01:17:51](#)
الصحة اللغوية ما معنى التركيز الساكن هو شكل تركيب الجمل في اللغة يختلف من لغة الى اخرى نعم نعطيك مثلا تركيب الاضافة
عندنا اننا نجعل المضاف اولا ثم نتبع بالمضاف اليه - [01:18:21](#)
كرسي استاذي في الكرسي مضاف ما معنى مضاف ماشي ديال راسو يعني لا يقوم بنفسه ولا يتم المقصود منه الا من يملكه المضاف
هكذا كانوا يدرسون النحو قديما ولذلك كانوا يحاكمون فصاحة - [01:18:51](#)

يدخلوا التعقيدات حقيقة والله صبرت النحو العربي بالمعاني وتفهمه سريعا وهو سهل بسيط فاذا هذا كرسي الأستاذ هذا مضاف
مضاف اليه في اللغة الإنجليزية يقبلون التركيز بالنسبة للتركيز بالعكس اللي يعرف شوية بالانجليزية يعني ما كنعرفشاي الانجليزية -
[01:19:21](#)

وانما اعرف بعض سياقاتها وبعض الفاظها كيقلبو المعنى كيقولو الاستاذ كرسي مقلوبين البيت كليتها مولاها هكذا الانجليزية اللي
كيعرفها الانجليزية راه يديرها لا نريد يعني ان نجعل هنا بيئة مثل هذه فالاضافة عندهم منعكسة وتلاحظوا واحد الملاحظة اللغة -
[01:19:51](#)

فارسية هي كذلك بالذات وانا برسم شيئا من ذلك شوية يعني داكشي اللي كيقراو الطلبة في اللغات الشرقية في السنة الثانية تاهوما
نفس النظام الاضافة عندهم مقلوبة واللغة التركية كذلك ولي كيسميوها اللغات الهندوسية - [01:20:21](#)
الهند فارس كل هذا الى اوروبا تركيب واحد مما يدل على ان الاصل القديم واحد حتى انك تجد بعض اعضاء المفردات عند هؤلاء

عند هؤلاء يعني مفهوم اختي اللغة الانجليزية هو نفسه باللغة الفارسية بالضبط - [01:20:41](#)

كثير من الألفاظ سبحانه الله! فالترتيب اللغوي اما ان يصنف اللغة على انها لغة واحدة او على الاقل. انها ذات انشاء واحد في الاصل.

وتلاحظون شيئا عجيبا لمن يعرف الامازيغية ان الترتيب الامازيغي هو - [01:21:01](#)

نفس التركيب العربي الاصيلي التركيب ما تنتلش على القاموس المفردات نفس التركيب في الضمائر في تفريخ في التبكير والتأنيث شيء عجيب واخا كاين قلب التقديم والتأخير اربعة حتى في صيغ الجمع يعني مرجعها كما العربية بمعنى اجزم ان العربية

والامازيغية - [01:21:31](#)

بامكان لام واحدة. لغة قديمة ماتت. حينما من الجموع سمحو ليا شي جهة خرى ديال مزال كنعرفو واحد جهة وحدة ديال الامازيغية وليس كل شيء اه افعلنا هذا جمع وهو قريب جدا يعني السمك وهكذا هذا قريب جدا من الجموع العربية التي تفيد الامتلاء -

[01:22:01](#)

ومن الصيغ التي تفيد المبالغة ايضا. يعني هذا ما يسمى بالتركيز. التركيز في معنى الاضافة التركيز في معنى الصرف. كل الامازيغي

على ميزان الترتيب العربي وليس هو اياه لكن يشبه ويكاد يطابقه بما يجزم انه - [01:22:31](#)

من اصل واحد مندثر اذن هذا الجانب الذي يحدده اللغة الجانب الاخر الالفاظ قاموس لغوي فحين يكون القاموس اللغوي يعني متباينا بنسبة تسعين بالمئة فمعنى ان لغة اخرى هادي شيء وهادي شيء فيما ان وجدنا رغم اننا وجدنا الترتيب يكاد يكون مترابقا من

الامازيغية - [01:22:51](#)

القاموس اللغوي مختلف كاين تداخل يعني هادي موجودة هنا وهادي موجودة متافقين ولكن الإمام السيوطي عد بضعة الف في

كتاب الله والقرآن الكريم قال وهذا من لسان البرلمان المغربي على دعوة ان القرآن يشمل جميع اللغات انصح - [01:23:21](#)

الشافعي يبطل ذلك منذ قليل. يقول القرآن العربي وله نظريات في هذا متينة. المقصود اذا لاستنتجناه ان اللهجات العربية الان كلها

او كلها لغة واحدة بهاد المنطق العلمي الواضح البسيط فمن حيث التركيب تركيب واحد التركيب - [01:23:41](#)

كما نرتب الكلام في المغرب يركبه المصريون يركبه السودانيون يركبه الحجازيون والخليجيون ترتيب واحد من حيث القاموس

قاموس واحد ايضا قد يقول لواه مصريون ينطقون الكلمة او يستعملون المفرد الفلاني ونحن نستعملها بسيط لأنه لابد من فروق

جزئية بالنسبة - [01:24:11](#)

ضعيفة يعني عشرين في المئة فما فوق من الاختلاف القاموسي لا يدل على اختلاف اللغة والا كان في العربية التي نزل بها القرآن

عربيات لان القبائل العربية كانت تنطق في لهجات في تلك المرحلة كل لها مفرداتها الخاصة بها ولكن غالب القاموس - [01:24:41](#)

واحد والا كيف يفهم اليمن العربي القرآن الذي نزل بلغة قريش لو لم يكن الاشتراك واحد ظروف العالم العربي الان تشبه ظروف العالم

العربي الفصيح الجديدة في مرحلة تعدد اللهجات العربية التي كانت انايب ولذلك - [01:25:11](#)

اللغات العربية وهي في الاصل لغة واحدة والدليل القاطع بعد هذا كله اننا الان في المغرب نفهم كيف ينطق الفلسطينيون الشعب

فلسطين الشام الاردن سوريا لبنان كلها كنسمعوهم في التلفزيون كنفهمو هل توجد لغة في العالم يتعلمها الانسان في ساعة ونصف

ساعة - [01:25:31](#)

فين كانت تلك اللغة الأخرى؟ يحتاج الى سنة على الأقل او سنتين لتعلمها ولكن فقط التلاميذ بضعة سبعة دقائق استأنس طريقة

مخارج الحروف. من الإنسان الخليجي او سوري او سافهم عنه بسرعة. لأنه يتكلم بلغة تلك عامية وعند عاميته واللغة واحدة التركيب

- [01:26:01](#)

واحد والمعجم واحد فاذا وردت عبارة او عبارتان مما ليس في المعجم فافهمه بمقتضى السياق والنساء عندنا في المغرب يفهموا

المصرية اكثر من المصريات نظرا للإدمان على الأفلام مما يدل على ان لغة واحدة - [01:26:31](#)

فهذه اكبر اكبر كذبة نطق بها الظرف اللساني المعاصر الذي اسسه الفكر الاستعماري. علم ذلك من علمه وزير الجهل هذا يجعلنا نفهم

بان العامية التي بدأت تنشأ في زمان الشارع - [01:26:51](#)

لم تخرج على حد اللغة العربية كما هو وضعنا الآن ونحب دائما التمثيل بواقعا الذي نشهده لان به نفهم ذاتنا السنن الثابتة نستعملها الشافعي لاحظ ان المفاهيم بدأت تختم وان اللحن - [01:27:11](#)

في نطق الكلمات ومخارجها بدأ يختل. صارت الأجيال العربية الجديدة ترقق ما عند العرب. ما اصله الترقيق عند العرب. وصارت ايضا تعد معنى جزئي كان كليا في زمن الرسالة. وتعتبر به عن معنى كلي كان جزئيا في زمن - [01:27:41](#)
مسألة بسبب التداخل اللغوي وهذا ثابت في كل زمان وفي كل مكان الآن الآن بزاف د الناس تيقولو الألباني لأنه العجب كيقولو المانيا معندناش حنا المانيا عندنا البانيا فهو الألباني رحمة الله عليه يعني العالم المعروف - [01:28:11](#)
هاد الخطرة دخل واحد الوفد من جماعة تيبليغ للمغرب زمان او اخر السبعينات فكانوا ينشرونها يعني او يعني معروف الجوالاات والخرجات وكانوا من باكستان هوما خرجوا فواحد المدينة مزال تذكر هادشي كأنني اراه هاديك الساعة يعني في مرحلة الشباب - [01:28:31](#)

لذلك نسمع الشباب والناس كبار بقاوا تا هما كيرددو وكيقولو كلمة من الذكر كيقولك لا اله الا الله هو هوما معندهمش يعني رقيق يعني ام عجم فبداو المغاربة كيقلدوها تاهوما لا اله الا الله هذا الذي حدث في زمن الشافعي بالذات - [01:28:51](#)
هذا الذي حدث زمن الشافعي بالذات بدأت المخارج تحتل وبدأ اللحن يلحق الكلمات في الخارجية وفي بعض معانيها. ولذلك بدأ ينشأ الجن يفهم القرآن يفهم القرآن لأنه جيل عربي ولكن على غير مراد الله وهذا - [01:29:11](#)
مشكل كبير يفهم القرآن ولكن على غير مراد الله. ويفهم السنة ويرويها ويدونها. ولكن على غير في مقصد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ماشي مية فالمية ولكن النوازل حدث. نوازل حدث ومنطق التبديع في - [01:29:41](#)
من الأمور مرجعه هذا ومنطق التكسير قديما وحديثا في كثير من الأمور مرجعها سوء الفهم اللغوي للمقصد الأصيل للكلمة كما كانت عند العرب. وعدد من اهل العلم اليوم يجمع عددا من الكلمات التي - [01:30:01](#)

تستعمل اليوم في العربية المسقفة يعني مكتوب بها المثقفون والادباء والشعراء اليوم على يعني نقول اليوم في المجال الثقافي والأدبي وكنت اتصفح الجريدة او اتصفح الكتاب ويقصدون من تصفح انك تنظر في الجريدة او المجلة او الكتاب صفحة على سبيل يعني النظر السطحي العام - [01:30:21](#)

اش كادير؟ غي كانتصفح هاد الجريدة ولا يعني التصفح عندهم او عندنا اليوم يعني القراءة المتأنية يعني كدوز هذا المعنى عكس المقصود من كلمة الادب العربي القديم اذا قال الجاحظ او عبد الحميد الكاتب او ابن قتيبة او غيرهم من اهل - [01:31:01](#)
وللأدب قديم اتصفح الكتاب وقد تصفحت كتاب فلان اي قرأته صفحة صفحة كلمة سطر سطر فانظر كيف تطور المعنى الى عكس المراد تماما؟ وهذا لحق كثيرا الكلمات التي يميلون بالقرآن وموجودة في السنة فنشأ جيل وفي بعض الاحيان من بعض اهل العلم - [01:31:31](#)

بعض الآيات على عكس مرادها. سبب التعسر باللغة العربية المعاصرة التي فقدت اصالتها القديمة ولذلك يعني هاد قضية اشكال المفاهيم وقضية المصطلحات هذا هو اشكال ولهذا نشأ يعني ما يسمى بعلم المصطلح الان في هذا - [01:32:01](#)
عفوا لانه هاد المدينة يعني خبراء هم خبراء باللغة العربية القديمة يجدون فرقا كبيرا وشافعا بين الاستعمال المعاصر والاستعمال القديم هذا المنعطف التاريخي منعطف الامة غادية للاتجاه ثم يعني صار لها منعطف - [01:32:21](#)
الذي وقع في القرن الثاني الهجري وجعل اهل العلم من الاختصاصات يبادلون الى التدوين ماذا كانوا يدونون؟ يدونون الفصيحة في كل شيء والاصيل من كل شيء في اللغة وفي القراءة - [01:32:41](#)

هات القرآنية وفي الحديث وفي التشريع اصوله وفروعه وفي العروس هو ايضا في هذه المرحلة خلينا احمد الفراهيدي في نص المرحلة صاروا يدونون ذاكرة الامة حتى لا في ثقافة العجم الذين هم اكثر عددا من القلة العربية التي بقيت من اهلها - [01:33:01](#)
رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام. اذا كتاب الرسالة للامام الشافعي بما هو اول مدونة في تاريخ التشريعي والمقاصد والاصول. كل ذلك واحد. ماذا كان يدون في حقيقة الامر وفي عمق الامر مقاصد الخطاب الشرعي كان يدون - [01:33:31](#)

مقاصد الخطاب الشرعي انما كان يعبر بالمراد هذا الاصطلاح موجود في الشاهد ما المراد من العام؟ ما المراد من الخاص مراد من المطلق هكذا كان يتحدث من حيث المعنى الخطاب العام - [01:34:01](#)

يراد هذا لفظ الشافعي يراد بالعموم هل كان الجيل الذي في عصره يفهم ما لعان؟ لا ما كان يفهم الان مثلا عبد الرحمان بن المهدي يعني كان يجهل العام والخاص فالاشكال فالمراد بالعامية - [01:34:31](#)

ما المراد بالخاص؟ ما المراد بالامر؟ ما المراد بالنهي؟ وهذا سيصبح من اهم الفقهية والمذهبية التي ستتفرغها المذاهب بعد. وراه ماشي ساهل. والله انه لمن الصعوبة بما كان يعني كيف نجعل النهي يفيد الكراهة - [01:34:51](#)

ولا يجيد التحرير والجمهور على ان الاصل في النهي انما هو التحريم كما انهم على ان الاصل في الامر انما هو المولود ايوا خرجهم من الوجوب الى الندم وخرجوا من التحريم الى الكراهة بالذوق هكذا لا لان لا احدا - [01:35:21](#)

اعود او لانه ليس كل الناس من لا احد انا اقول لا احد صار مرجعا في اللغة من حيث ذاته يعني من القرن السبت الهجري لهاد الجيه ولذلك يعني المرحلة الأولى حتى العهد مية وخمسين هجرية مية وخمسين هجرية تسمى عند اهل اللغة بعصر - [01:35:41](#)

اللغوي كلمة لطيفة عصر الاحتجاج اللغوي هاديك المرحلة اللي عاشوا فيها الصحابة والتابعون الأوائل عاد كبار التابعين كان اللسان لا يزال سليما والشعراء الذين انتجوا قصائدهم في تلك المرحلة فما قد - [01:36:01](#)

قبلوا باعتبارهم شواهد لكتاب الله ولسنة رسول الله ولا يستشهد بالمتنبي رغم ان المتنبي هو امير شعراء العصر العباسي الثاني الدولة الحمدانية لانه ان كانت حلمت الشعر لم يكن على سلامة في مفاهيم - [01:36:21](#)

اللغة دي. اهو العربي في بادية السماوات وكان متأخر احتجاج اللغوي السلامة في المهام في الوقت الذي بقي ابين الان بحول الله خس اشكال الاشكال ونرجع الى معنى البيان علمه البيان هل تظنون بالله عليكم ان الله - [01:36:41](#)

الله جل وعلا يعني استعمل هذه الكلمة الكلمة البيان في القرآن. السياق الامتتان والربط بالقرآن على انه الاداء الشكلي الجمالي للغة من بديع وطباق وتشبيه واستعارة وكناية اي ظن هذا ديال القرآن الكريم؟ لأن هنالك سياق قرآني. القرآني يفسر القرآن يفسر القرآن - [01:37:21](#)

ما معنى يفسر القرآن؟ يوفق معانيه بعض من يخاف من ان ينال القرآن وينال معنى القرآن لا ابدا هاد الحفظ الذي تكلم عنه الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هل هو فقط حفظ - [01:37:51](#)

الفاظ ابدا حفظ الالفاظ واقول وحفظ المعاني وانقل هذا انا يعني عن الاسباب من اهل العلم المهام ديال القرآن محفوظة تا واحد ما يقدر ينسى ويجي ولا يجي الجابر يجي اللي بغا يخربق - [01:38:11](#)

وقت يشع ويموت وتصير كتبه الى مزبلة التاريخ. لان الله يتولى حفظ القرآن بالقرآن. ماشي من شي حاجة اخرى وهذا باب واسع الرحمن علم القرآن. علم القرآن. خلق الانسان علمه البيانين - [01:38:31](#)

ليفهم القرآن وانما معنى السياق نظرية السياق في الظرف الاصول والتفسير الذي كان يعتمد الامام الطبري من القرن الثالث الهجري السياق انتبه اليه في وقت مبكر توفى في تلتمة وعشرة هجرية - [01:39:01](#)

لان السياق وهو الذي يوثق المعنى. فهذا البيان به نفهم القرآن. وما البيان؟ له علاقة وطيدة جدا بقول الله وعلم ادم الاسماء كلها. كان يمكن ان يقول وعلم ادم الاسماء او الاسماء - [01:39:21](#)

او كلها نخليوها كما هي في كتاب الله منفضلوهاش لعوام الإعراب لماذا كلها هذه كل من الفاظ العموم والشموم كما هو عند الاصول اي الاستغراق لجميع الاسماء ولو قصد بعض الاسماء الى ما استعمل لما استعمل كل التي تفيد التوكيد وتفيد الشمولة والاستغراق باش - [01:39:51](#)

كل واحد هي اللغة هي كذلك هذا كلام يعني يعني قاصر جدا جدا على مستوى الخطاب القرآني لهذا الرسول ولذلك اذكيا المفسرين استشهدوا بقول الله جل جل وعلا فسجد الملائكة كلهم - [01:40:21](#)

اجمع بهاد الآية تشهد على ان ابليس لم يكن من الملائكة لأن العام اذا اكد تأكيدا استغراقيا مرتين دل على عدم الاستثناء. فكانت الا

هنا ليس بمعنى الاستفتاء اطلاقا لا معنى ان تقول حضر التلاميذ الا الحمار - [01:40:41](#)

يعني ما ممكن اذا ان نجعل الحمار مستثنا بالمعنى الحقيقي لكلمة استثناء استثناء دعك من القواعد اللغوية والنحوية والبلاغية ا

بالمعقول النحاس كي القواعد اخرى سميتها قواعد القرآن ونحو القرآن والله - [01:41:11](#)

هذا الذي كتبه الشافعي في الرسالة. وراه نبه عليه الشاطبي في موافقة موطن ما معنى الزيان؟ يدين الانسان ولا يكاد يبين زعما ما

كيعرفش يتكلم قال في لسانه هذا تفسير لظاهر المعنى ماشي قضية يعني ليس بالمقصود اصالة - [01:41:31](#)

من السياق البيان الذي يمكنك من القرآن فهما ودراية عن الله ان تعلم عن الله مراده كما في رسالتي الامام الشافعي والله جل وعا

العلم المطلق الذي لا يحده حد لا من الامكنة ولا من الازمنة والبشر نسبه اعجاز خلق الله - [01:42:01](#)

اعجاز خلق الله في الانسان انه علمه البين اعظم نعمة بعد نعمة الهداية انعم الله بها على الانسان انه جعل له البيان وعلمه البيان.

المعاني تكون علاش؟ لأن حنا بنادم حنا انسان تنطبقو على روسنا المعاني تكون في قلبك - [01:42:31](#)

وذهنك وخاطرك ها هي كدور نعم هذا شيء عجيب تشعر بالحرارة شكون لي يقدر يشرح الحرارة؟ بلا ما نضيعو الوقت لا احد

يستطيع تا واحد ما يقدر يشرح شرح الحرارة - [01:43:01](#)

حنا مستحيل نشرح البرودة لا تستطيع شرح الحب لا تستطيع شرح لا استطيع شرح الحلم المر المالح مستحيل عقلا وواقع وطبيعتي

نعم اسيدي نعم شي كلمات عامة احاسيس شعور شعور مستحيل نشرحو - [01:43:21](#)

ولذلك العرب ابن قالت وفسر الماء بعد الجهد بالماء قالوا واحد شنو هو الما خصهم يشرحو فكرت تعيا قالو هو الما وهذا احسن جواز

الناس لي درسو ولا الكيمياء ياك - [01:44:01](#)

انا لا تعرف الماء ابدأ والله اعطني الماء الماء هو الهواء هو الهواء وهذا اشكال عميق جدا في عمق اللغة وفي فصل البيان

ومحه. هذا القلب ديال البيان البيان ومن الغريب والله من الغريب ان الحياة كلها غريبة وبسبب عدم التأمل لا نتدبر - [01:44:31](#)

طرد قل انما اعظكم بواحدة ماشي اثنين وحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى هاد المقصود بها الخلوة بوحك لأن المسلمين في العربية

ملحق بالمفرد وعند العجمي ملحق والجمع عندنا يبدأ بثلاثة والثلاثة ركب كما في الحديث - [01:45:11](#)

شيء واحد فيه ديال واحد وفيه العزيز ديال جوج ثم تتفكر يعني لان الانسان حينما يتأمل الاشياء التي تسميها بديهية وتصحيح

وبدائية لان كل منسوب الى فاعلة وزنه في تجد ان هذه البديهيات ليست ابدأ بدهيات بل هي من اعقد الاشياء - [01:45:41](#)

ومن اغرب الاشياء من اغرب الاشياء ان يمشي الانسان على رجلين ولا يسقط في الارض غريب الطبيعية المادية كلها قانون الجاذبية

كذا وكذا ويجيب خشبة ووقفها وقولها بنادم علاش؟ حاجة وحدة عندو المؤامرة ولذلك ملي كيدوخو - [01:46:21](#)

عافانا الله واياكم والله الشافعي غريبة جدا جدا فان استطيع وهادي النقطة الان الاخيرة الاخيرة انا استطيع ان اشعرك كما اشعر

هذا من اعجب الاشياء لانه الانسان اذا كان يشعر الدفء انا سخون - [01:46:51](#)

حنان مختلفان بالمتناقضان من الشغل وبسبب التعبير البيان اجعلوا تشعر بالدفء رغم انك في حالة البرد لاني استطعت ان انقل اليك

شعوري بالدفء فاصابك دفء بما نقلته. اللغة سحر انما الشعر الى حكمة وان من - [01:47:21](#)

هذا هو الإعلام العصر الآن يقوم تقوم النظريات الإعلامية كلها على محاولة اتقان الله لا يمكن ابدأ ان تشرح معنى لشخص لم

يذوق العسل قط في حياته. مستحيل ان نشرح العسل. اسلوب الوحيد ان - [01:47:51](#)

انه شيء من العسل يذوقه. فتقول له ذوقته يقول نعم. ديك الساعة تقول له هذا عسل. حديث النبي. اما يجب الحد الجامع المانع كل

هرطقة المناطق لم تستطع ابدأ ان تنشر المنهج ولهذا انتقد ابو اسحاق الشاطبي في مقاطع - [01:48:21](#)

حدود المناطق لهذا الشيء قال انما نرجع الى البيان الموافقات عندي انما هو كتاب يرجع الى اعادة كتابة الرسالة للشاسع وليس شيئاً

جديدا من حيث المنهج جديد من حيث التركيب والمادة العمق الرسالة والموافقات كتاب واحد واول من كتب - [01:48:41](#)

ففي مقاصد الشريعة الشافعي الشاطبي جدد كسائر المجددين جدد في هذا العلم واخرون التاريخ وفلان جدد في التصوف وهذا

جدد في الحديث يا اخي الشاطبي اللي جدد في الأصول فهذا البيان الذي امتن الله به على الانسان. ياق الامتتان علمه البيان -

لانه بغير هذه القدرة اللسانية الذوقية بغير القدرة اللسانية الذوقية ان يستطيع احد ان يفهم القرآن. الترتيب السياق لسعادة في اوائل سورة الرحمن وجد الناس او وجد ان اذواق الناس بدأت تحط - [01:49:41](#)

عن المستوى الذي به يتلقون القرآن. يفهمون اللغة ولا يتذوقون اللغة. واللغة هذا راه تعريف اللغة ذوق ولذلك تجدون شيئا عجيبا نفسي ان مرزوقية نفسية تجد الماشية العجيبة ادخل لكلية الآداب هذا مثال يعني مادي انتقل به الى معنى اعمق معنوي غير مادي لاحظ - [01:50:11](#)

طلاب ولاحظت طلاب شعبة اللغة الفرنسية وطلاب شعبة الدراسات الاسلامية ملاحظة مادية حسية شكلية ستجدهم يختلفون في ازيائهم واشكالهم اصحاب اللغة الانجليزية عندهم واحد اللباس معين كانت فيهم الخيوط وفي اشكال اصحاب الفرنسية اشكال اخرى اصحاب الدراسات الاسلامية اشكال اخرى السبب الرئيس - [01:50:51](#)

لغة اللغة مضمون النفس قبل ان تكون مضمونا ثقافيا اللغة مضمونة قبل ان تكون مضمونا ثقافي ومن لم يصل درجة تذوق اللغة فهو يتقن تلك اللغة ان كان يسكنها ولكن لا يحسنها. ولذلك فرق - [01:51:21](#)

الله في القرآن وفرق العلماء قديما بين مصطلحين اثنين يجعلهما الناس اليوم واحدا وهما معنيان مختلف اللغة واللسان ما انزل الله في كتابه لفظا لغة القرآن لغة وانما لسان بلسان ماشي بلغتي بلسان عربي - [01:51:51](#)

وكان ابن منظور رحمه الله من اذكي اللغويين حينما سمى كتابه لسان العرب لان اللغة يمكن ان تتعلمها من حيث قواميسها وتراكيبها وتتكلم بها على العموم كما يتكلم بها اوعى ولا تكون انذ متكلما بلسانها هنالك من يتكلم اللغة الإنجليزية وليس - [01:52:21](#)

ويتكلم اللغة الفرنسية ولا يتكلم بلسان فرنسي. كما ان كثيرا من العرب يتكلمون اللغة العربية وليست لنا باللسان العربي. اللسان مرتبط جدا بالمعنى الذي قلنا قبل قليل المياه. الجانب الذوقي - [01:52:51](#)

الجانب الشعوري الاحاسيس هذه المعاني التي نزل بها القرآن فاجعلك هذه المعاني تخاف لحظة الخوف. وتفرح وتسعد لحظة الفرح. وتحب الشيء وتبغض شيء بسبب اللغة القرآنية. حينما لا نمشي في هذا السياق لنكون - [01:53:11](#)

متلقين لسان القرآن وانما نكون متلقين للغة القرآن ولذلك اهتم العرب قديما في القرون الهجرية الاولى بتدوين اللغة والادب. لما الادب؟ لان الادب هو الذي كان يعلم الناس البيان برامج التعليم في الأندلس وقد وثق ذلك ابن خلدون في المقدمة كانت تقوم اساسا على تعليم الأطفال اللغة العربية - [01:53:41](#)

بما هي ادب قبل الدخول به في برامج التعليم العلوم الشرعية حتى اذا درسوا بعد ذلك الفقه والحديثه والأصول وكذا تذوقوا وأقول تذوقوا حقائقها جميعا فصاروا علماء فصحاء اهل بيان في الطرق والاداء وكان منهم مجددون. حينما اختل هذا المنهج - [01:54:11](#)

العصر المتأخر من عصور الانحطاط وفي العصور الحاضرة الحية ما صارت المعاهد والجامعات تخرج اولئك الجبال اللسان هو يعني مقام لغوي عالي او على مقام شي اتقان اللغة مندمجا اجتماعيا ونفسيا ووجدانيا مع لغة معينة احاسيسها مشاعرها - [01:54:41](#)

احوالها اقوالها كلشي منها يجري في دمه فاذا خصب بها تفاعلا تفاعلا شديدا لذلك اثر القرآن بقوة على جيل الصحابة التابعين. لانهم كانوا اهل لسان. وضعوا في التأثير بعد شيئا فشيئا - [01:55:11](#)

لان الناس دونوا اللغة وما دونوا اللسان. من دون اللغة؟ العجالات سببويه كتب الكتاب ومنذ ذلك التاريخ والعجم تتناول تدوين اللغة الى الفيروجة بادي. وهو فارسي دون القاموس المحيط لكن الشافعية دون اللسان دون اللسان - [01:55:31](#)

ولهذا اذا تكلم عن المراد ونبه الى خطورة ضياع المعاني وضياع الاذواق اللغوية والمشاعر بضياع الفصاحة الحقيقية. من حيث هي مقاصد لا من حيث وهي اشكال وحسب اللغة كاشكال كما يعبرنا اليوم ودونها جماع اللغة ودونها بعد ذلك البلاغيون - [01:56:01](#)

ولكن لا احد منهم دون المعاني من حيث الاذواق هذا اختص به الدرس الاصولي لما هو مقاصد يكون لذلك حلقة حلقة على قدر الطاقة والاستطاعة فيما يأتي من حصة بحول الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:56:31](#)

سمحو ليا مخليتش وقت المناقشة مرة اخرى ان شاء الله - [01:56:51](#)